

القراءة اليومية

الأسبوع ١ الروح الممتزج والدعاء باسم الرب

الأسبوع- ١ اليوم- ١

قراءة الكتاب المقدس

تكوين ١: ٢٧ فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ...

أيوب ٣٢: ٨ وَلَكِنَّ فِي النَّاسِ رُوحًا...

الروح الممتزج

خلق الله الإنسان على صورته كإناء كي يحتويه

إن النقطة الأولى الحاسمة واللافتة للنظر بخصوص خلق الله للإنسان هي أن الله خلق الإنسان على صورته وكشبهه (تكوين ١: ٢٦).^{٤٠} من هو صورة الله؟ يخبرنا الكتاب المقدس بأن المسيح هو صورة الله [كورنثوس الثانية ٤: ٤ب؛ كولوسي ١: ١٥].^{٤١}... تخبرنا رومية ٩: ٢١ أن الله خلقنا واختارنا كي نكون أنبياءً لاحتويه. وبالتالي، فنحن خلقنا ليس على صورة المسيح وحسب، بل خلقنا كإنبياء لا كأدوات.... فالله لم يخلقنا كأدوات للعمل من أجله؛ على العكس، لقد خلقنا كإنبياء كي نحتويه.^{٤٢}

لقد خلق الله إنساناً له روح

والنقطة الثانية واللافتة للنظر في خلق الإنسان هي أن الله خلق إنساناً له روح.... تخبرنا تكوين ٢: ٧ أن الله كَوَّنَ الإنسان من تراب الأرض. ومما لاشك فيه أن هذا يشير إلى جسم الإنسان كونه الإطار الخارجي لكيانه.... وبعد أن كَوَّنَ الله للإنسان جسماً، نفخَ الله نَفْسَ الحياة في أنف الإنسان. التراب ليس فيه أية حياة، ولكن نَفْسُ الله فيه حياة.... وفي تكوين ٢: ٧ نرى أن الكلمة نَفْسُ هي في العبرية نَسَمَةٌ. وتستخدم أيضاً في أمثال ٢٧: ٢٠، حيث تقول ”نَفْسُ الْإِنْسَانِ سِرَاجُ الرَّبِّ.“ وهذا يشير إلى أن نسمة الحياة عينها التي نُفِخَتْ في جسم الإنسان هي صارت روحه. وهذا مثبت في أيوب ٣٢: ٨، والتي تقول ”وَلَكِنَّ فِي النَّاسِ رُوحًا، وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ تَعْقِلُهُمْ.“ في هذا الآية نرى أن في الناس روحاً ونسمة القدير هما في محل عطف، ويشير هذا إلى أن روح الإنسان ونسمة الله هما شئ واحد. روح الإنسان هو نَفْسُ الله، ونَفْسُ الله هو روح الإنسان.^{٤٣} [وبالتالي]، فإن جسم الإنسان وروحه اتحدا كي ينتجا نَفْساً حيةً.^{٤٠} (تكوين ٢: ٧).... فالكائن البشري هو نَفْسٌ لها جزئان. الجسم هو الجزء الخارجي؛ والجزء الداخلي هو روحنا، الذي هو نَفْسُ الحياة. لذلك قيل لنا في تسالونيكي الأولى أن الإنسان يتألف من روح ونفس وجسد.^{٤٤}

لقد خلق الإنسان الثلاثي الأجزاء روح، كي يكون لاقطاً وحاوياً للحياة الإلهية (تكوين ٢: ٧؛ أمثال ٢٧: ٢٠).^{٤٥} إن للراديو جهاز لاقط في داخله يقدر أن يلتقط وأن يحتوي وأن يعبر عن موجات

الراديو التي في الأثير. فصندوق الراديو الخارجي وحده لا يفي بالغرض. من اللازم وجود مستقبل داخلي، لاقط داخلي. ونحن أيضاً يوجد فينا لاقط، وهذا اللاقط هو روحنا.

زكريا ١: ١٢.... تصنف الروح البشري في مرتبة السماوات والأرض. فنقول أن الرب هو باسط السماوات، ومؤسس الأرض، وجابل روح الإنسان في داخله.... وهذا يرينا أن فقط هذه الأشياء الثلاثة هي المهمة والحيوية في الكون برمته. السماوات هي من أجل الأرض، الأرض من أجل الإنسان، والإنسان له روح من أجل الله. فلدينا هنا القصد من الكون، ومعنى الكون. فالسماوات مع كل نجومها و كواكبها هي من أجل الأرض. والأرض ليست من أجل السماوات بل من أجل الإنسان. بدون الأرض لما تسنى للإنسان أن يوجد. فالأرض ملائمة تماماً لنحيا عليها كي نحقق القصد منا. فالإنسان ليس لأجل الدراسة أو اللباس أو الأكل أو السكنى أو التسلية. الإنسان يصلح لله فقط. الإنسان هو زجاجة الله، أنية لإحتواء الله.

وكزجاجات الله، نحتاج الى لاقط لله. الله روح (يوحنا ٤: ٢٤). وبما أن الله روح، فنحن بحاجة الى روح كي نقبله. فقط روحنا يقدر أن يقبل الروح. فقط روحنا يقدر أن يلمس الروح. فقط روحنا يقدر أن يحتوي الروح.^{٤٦}

لو لم يكن لنا روح... لأصبحنا بلامعنى. كذلك، لو لم يكن هناك إلهاً في الكون، لأصبح الكون فارغاً.... فلو لم يكن الله روحاً، ولو لم يكن لنا روح نلمس به الله، [لإحتواء الله]، كي نكون واحداً مع الله، لصار الكون فارغاً ولصيرنا عدماً. من هنا نرى أهمية روحنا.^{٤٧}